٢٧٦

لهم الحياة في الاطول وبذلك تريد بتعظيم الحياة الحياة مع سلامة الاعضاء
القصاص يعم العضو والنفس اه في هذا الجنس ففيه سببية وقوله من
الحكم بيان للجنس او النوعية عطف على التعظيم وكتب ايضا قوله من
النوعية حيثية النوعية غير حيثية التعظيم وان كانت الحياة العظيمة
نوعا ولذا ذكرها فذيرا اه سم وهي الحياة الحاصلة الخ قال في الاطول
لا وجه لتخصيص النوعية بهذا الوجه والتعظيم بالوجه الاول بل كل من الوجهين
يصلح ان يكون وجها لكل منهما اه ويمكن دفعه بان يحمل من كلامه احتباك
اي الذي يقصد قتله اي لا المقتول بالفعل لانه لا حياة له بخلاف القتل
الخ هذا الجنس على اطلاق عباراتهم وان كان المراد بالقتل القصاص لكن
يكفي لرجحان الاية عدم اطراد قولهم بحسب ظاهر اطلاقه بخلاف الاية الكريمة
وخلوه عن التكرار عورض بان فيه نوعا من المحسنات وهو رد العجز على
الصدر واجيب بان الحسن ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز
على الصدر ولهذا قالوا الاحسن في رد العجز على الصدر ان لا يؤدي
الى التكرار بان لا يكون كلمة اللفظين بمعنى الاخر كقولهم وان اشتمل
على جهة حسن مشتملا على جهة مرجوحة ويكفي لرجحان الاية انه ليس فيها
جهة مرجوحة افاده في المطول وهو يشير بان المعنى هنا متحد وهو كذلك
من جهة ان كلا بمعنى ازهاق الروح وان كان الاول على وجه القصاص
والثاني على وجه الظلم وكتب ايضا قوله عن التكرار اي في الجملة لدعوى
ان القتل الاول اريد به القتل الذي قصاصا والقتل الثاني اريد به
القتل ظلما لكن لما كان كل ازهاقا للروح كان هناك تكرار فان تقديره
الخ اعترضه الحفيد بان الظاهر ان الاحتياج الى تقدير محذوف انما هو لاصل
المعنى كما في قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واجاب عنه سم فقال
اقول قد يمنع ما قاله بان تفضيل القتل على تركه لا على غيره كالضرب والجرح
لا يفهم من غير هذا المحذوف فليس كالمحذوف اصلا في عدم اه وحاصله
ان هذا الاعتراض انما يتجه لو كان المقدر من غيره لا من تركه واجاب بعض بان
المحذوف هنا لم يسند شيء مسده اه من تركه لا يخفى ان الترك لا ينفي
القتل حتى يصلح لان يكون مفضلا عليه فالمراد انتفاء من كل ازاحة
اطول والمطابقة عند ان القتل ونفيه ايضا متضادان اه اطول
في الجملة المعنى على الاول والوصف الجملة وكتب ايضا قوله في الجملة اي سواء كان
التقابل

التقابل على وجه التضاد او السلب والايجاب او غير ذلك كما سيأتي في محله قاله سم
قال سم اي سواء كان التقابل بحسب الذات ام لا كالقصاص والحياة فان
القصاص انما كان مقابلا للحياة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتلا والقتل
يقابل الحياة بحمل ما يشتمل عليه مقابلا من الجملة اه والظاهر ان مقابلة
القتل للحياة ليست ايضا ذاتية بل باعتبار اشتماله على الموت المقابل للحياة
فتكون مقابلة القصاص للحياة بواسطة اشتماله على القتل المشتمل
على الموت المقابل للحياة وان عنيت قلت مقابلة القصاص للحياة
باعتبار اشتماله على الموت وايثار الحذف من اضافة المسبب الى
السبب اما جزء جملة المراد بجزء الجملة ما ليس مستقلا كالشرط وجوابه
وبالجملة المستقل واشار اليه بقوله عمدة كان او فضلة الى انه ليس المراد
بالجزء هنا احد ركني الجملة بل ما يشمل الفضلات على ان كون حقيقة
الكلام الذي ترادفه الجملة على قوله هي المسند اليه والمسند وما عداهما
خارجة عن حقيقته مذهب ابن الحاجب وذهب البعض الى ان
حقيقة الكلام ما اشتمل عليه من عمدة وفضلة فتدبر بدل من
جزء جملة بدل كل وانما لم يجعله نعتا لانه قد عطف عليه ما لا يصلح نعتا
وذلك قوله شرط وشفقة لعدم اشتقاقهما فيحل الكلام بد لا يصح الاعراب
فيهما جميعا لان المعطوف على البدل بدل وعلى النعت نعت خبر
وانا ابن القرية بناء على انه لم يرد بالقرية اهلها مجازا مرسلا والا
فلا حذف وذكر القول بناء على حقيقتها والسؤال على وجه الانكار
كما قاله التاج السبكي قال لا يقال الاصل عدم هذا الاحتمال
لانا نقول هذا معارض بان الاصل عدم المجاز وقال العضد
انه ضعيف ونقل داود الظاهري ان اسم القرية مشترك بين المكان
واهله اه سم متى اضع العمامة تعرفوني يحتمل ان المعنى
متى اضع عمامة الحرب وهي البيضة او المغفر على راسي ما
تعرفوني وشجاعتي ويحتمل ان المعنى متى اضع العمامة عن وجهي
الساترة له عن تعرفوني ولا تجهلوا وجهي لشهرته بمعارف اي
ركاب لصعاب الامور الظاهر انه معنى مجازي وان المعنى الحقيقي
صعاد العقبات وقت صفة لمحذوف بناء على جواز حذف الموصوف
بالجملة من غير اشتراط كون الموصوف بعض اسم متقدم مجرور بمن او في

مثال لما فيه حذف المضاف
وصف منفك والتخييل بها
دكتب الاية بناء على انه
بها مكن الاصل
لعلاقة الحالية او المحلية

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1